

النهاية في غريب الأثر

{ أبل } (س) فيه [لاتبع الثمرة حتى تأمن عليها الأُبْلَة] الأُبْلَة بوزن العُهدة (جاء في اللسان : رأيت نسخة من نسخ النهاية وفيها حاشية قال : [قول أبي موسى : الأبله - بوزن العهدة - : وهم وصوابه [الأبله - بفتح الهمزة والباء - كما جاء في آخر الحديث [.) : العاهة والآفة . وفي حديث يحي بن يعزمَر [كل ما أُدْرِيَتْ زكاته فقد ذهبت [أُبْلَاتُهُ] ويروى [وبَلَاتُهُ] الأُبْلَة - بفتح الهمزة والباء - الثقل والطَّلَبية . وقيل هو من الوبال فإن كان من الأوّل فقد قُلِيَتْ همزته في الرواية الثانية واوا وإن كان من الثاني فقد قلبت واوه في الرواية الأولى همزة .

(س) وفيه [الناس كإبلٍ مائةٍ لا تجد فيها راحلةً] يعني أن المَرَضِيَّ - المُنْتَجَب من الناس في عزة وجوده كالذَّجِيب من الإبل القويّ على الأحمال والأسفار الذي لا يوجد في كثير من الإبل . قال الأزهرى : الذي عندي فيه أن اللّه ذمّ الدنيا وحذّر العباد سوءَ مَغْبِطَتِهَا وضرب لهم فيها الأمثال ليعتبروا وَيَحْدَرُوا كقوله تعالى [إنما مثلُ الحياة الدنيا كماءٍ أنزلناه] الآية . وما أشبهها من الآي . وكان النبي صلى اللّه عليه وسلم يُحَدِّثُ رَهْمَ مَا حَدَّثَ رَهْمَ اللّهِ ويُرْهِدُهُمْ فِيهَا فَرَّغَبَ أَصْحَابُهُ بَعْدَهُ فِيهَا وتنافسوا عليها حتى كان الزهد في النادر القليل منهم فقال : تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَأَبْلِ مائةٍ ليس فيها راحلة أي أن الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلّةِ الرَّاحِلَةِ فِي الإبل . والراحلة هي البَعِيرُ القويّ على الأسفار والأحمال الذَّجِيبُ التام الخَلْقُ الدَّحَسَانُ المنظر . وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . والهاء فيه للمبالغة . - ومنه حديث ضَوَّالِ الإبل [أنها كانت في زمن عمر إبلًا مَوْءَبَّةً لا يمسه أحد] إذا كانت الإبل مهملةً قيل إبل أو بَلْ فإذا كانت لَلِقُنْيَةِ قيل إبلٌ مَوْءَبَّةً أراد أنها كانت لكثرتها مجتمعةً حيث لا يُتَعَرَّضُ إِلَيْهَا .

(ه) وفي حديث وَهْبٍ [تَأَبَّ بَلْ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَوْءٍ بَعْدَ مَقْتَلِ ابْنِهِ كَذَا وَكَذَا عَامًا] أي تَوَدَّشَ عَنْهَا وَتَرَكَ غِشِيَانَهَا .

(س) ومنه الحديث [كان عيسى عليه السلام يسمّى أبيلَ الأبيلينَ] الأبيْلُ - بوزن الأمير - : الرَّاهِبُ سمي به لِتَأَبُّ بَلِّهِ عَنِ النِّسَاءِ وَتَرَكَ غِشِيَانَهُنَّ وَالْفِعْلُ مِنْهُ أَيْبَلُ إِبَالَةً إِذَا تَدَسَّكَ وَتَرَهَّبَ . قال الشاعر : .

وَمَا سَبَّحَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ... أَبِيلَ الأبيلينَ المَسِيحَ بِنَ

مَرَّ يَمًا (نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ إِلَى ابْنِ عَبْدِ الْجَنِّ . وَرَوَايَتُهُ فِيهِ هَكَذَا : .

- وَمَا قَدَّسَ الرَّهْبَانُ فِي كُلِّ هَيْكَلٍ الْبَيْتِ .

وَهُوَ فِي تَاجِ الْعُرُوسِ لِعَمْرُو بْنِ عَبْدِ الْحَقِّ) .

وَيُرْوَى : .

- أَبَيْلَ الْأَبَيْلِيِّينَ عَيْسَى بْنِ مَرَّ يَمًا . . . عَلَى النَّسَبِ .

(س) وَفِي حَدِيثِ الْأَسْتِسْقَاءِ [فَأَلَسَّفَ اللَّهَ بَيْنَ السَّحَابِ فَأُبْلِنَا] أَي مُطِرْنَا

وَابِلًا وَهُوَ الْمَطَرُ الْكَثِيرُ الْقَطْرَ وَالْهَمْزَةُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ مِثْلُ أَكَّدَ وَوَكَّدَ . وَقَدْ

جَاءَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ [فَأَلَفَ اللَّهَ بَيْنَ السَّحَابِ فَوَبِلَاتْنَا] جَاءَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ .

- وَفِيهِ ذِكْرُ [الْأَبْلَاةِ] وَهِيَ بَضْمُ الْهَمْزَةِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدُ اللَّامِ : الْبَلَدُ الْمَعْرُوفُ قُرْبَ

الْبَصْرَةِ مِنْ جَانِبِهَا الْبَحْرِيِّ . وَقِيلَ هُوَ اسْمُ زَيْطِيٍّ وَفِيهِ ذِكْرُ [أُبْلَى] - هُوَ بوزن

حُبْلَى - مَوْضِعٌ بِأَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ قَوْمًا .

وَفِيهِ ذِكْرُ [آبِل] - وَهُوَ بِالْمَدِّ وَكَسْرِ الْبَاءِ - مَوْضِعٌ لَهُ ذِكْرٌ فِي جَيْشِ أُسَامَةَ يُقَالُ لَهُ آبِلُ

الزَّيْتِ